در جواب جناب مبلغ یزدی

حضرت بهاءالله

نسخه اصل فارسی

در جواب جناب مبلغ یزدی ..., حضرت بهأالله , محاضرات جلد ۱ صفح ۳۹۲

((بسم الله العالم العلیم))

الحمد لله الذی جعل طراز الواح الاعداد بالواحد الذی کان مقدسا عن الاحاد و جعله مبدء الاشتقاق فی ملکوت الایجاد و انه لا یعد فی نفسه من العدد یرکب منه الاعداد علی شأن لا یاخذه النفاد فلما تجلی بسلطانه علی ارکانه ظهرت الاربعة التی هی تمام العشرة و بها انتهت مراتب رقومات الهندسیات فی مقامات الذکر و الاشارات و یری کل بصیر عند ختم هذا المقام صورة البداء فی اول الارقام اذا اشرقت شموس الاسماء من افق السماء فی المراتب و الخطوط التی حددت علی عدد الواو و الهاء المستقرة علیها فی عوالمهم الامضاء یعد القضاء فلما ظهرت الخطوط المطرزة بالاسماء علی عددا سمنا البهاج زینا بها الهیکل الاول و جعلناه مبدء العلل و فصلنا منه الهیاکل و الاسماء الی ان انتهت الهیاکل الی الهیکل التاسع و العشر و الاسماء الی اسمنا المستغیث الذی جعلناه منتهی الاسماء فی الاعداد و میزانها فی ملکوت الانشاء کذلک انتهی سیر هیکل الاول فی بحور الاسماء الی هذا المقام الاعلی و ما بلغ الی بحر الکاف فی ملکوت البداء ثم جعلنا قیام الهیاکل و الاعداد و مسمیات تلک الاسماء بظهور التربیع بهذا التثلیث الذی انصعق به من علی الارض الامن تمسک بالعروة النورا و هو المثلث الذی کان اول الاشکال و مبدئها و مصدر الاعداد و سلطانها و انها فی الظاهر ذوات الاضلاع المستقیمة الخطوط التی ما قدر لها الهبوط و فی الباطن ما اطلع علیه الا الله مالک العرش و الثری و فاطر الارض و السماء و اما ما سئلت فی العلم الذی کان مکنونا فی علم الله و مخزونا فی حجاب العظمة و الکبریاء فاعلم ان نقطة البیان ما اراد من اظهاره الا لیعلّم الکل مبدئهم و مرجعهم لئلا تمنعهم کثرات عوالم الاسماء و البیانات الظاهره من الحروفات فی الملکوت الانشاء عن التوجه الی الذی جعله الله مبداء الاشیاء و مرجعها کذلک قضی الامر من لدن علیم حکیم لایعرف عظمة هذا العلم الا من ینظر الیه بعین الله و من دون ذلک لیس لاحد نصیب من هذا العمق الکبیر قد اظهر الله هذا العلم لعرفان الناس مصدر الذی منه صدرت الحروفات و کل امر حکیم ان الله تبارک و تعالی خلق حروفات محدودات و جعلها مصادر العلوم بین العباد ان ربک لهو المقتدر القدیر و هذه الحروفات و الاعداد کلهن و کلها بدئن من النقطة الاولیه و الطراز الاول الذی هو الواحد بلا عدد و رجعن الیه فی یوم البدیع و ثمر هذا العلم و ثمرات العلوم کلها عرفان المعلوم الذی ظهر بعد القائم باسمه القیوم و الذی فاز به انه ارتقی الی الغایة القصوی و عرف المبدء و المنتهی و الذی منع عن الثمر فی هذا الیوم الا کبر انه من اجهل الخلق ولو یاتی بعلوم الاولین و الاخرین قل العارف من عرف المعروف و العالم من تقرب الی المعلوم و الذی بعد انه لهو الموهوم و رب العالمین قد حددت الاشیاء عما خلق فی الارض و السماء بکلشئ هذه کلمة احاطت ما خلق و یخلق من

لدن مقتدر قدير و انها حددت بتسعة عشر واحد فى كتاب الله و كل واحد بدامن الواحد الاول و انه من النقطة التى تنطق انه لا اله الا انا العليم الخبير و ما اراد الله الا ليعلم الناس مشرق الامر و مطلعه لئلا تمنعهم ظهورات عوالم الاسماء عن فاطر السماء و اشارات اهل الانشاء عن مبدء الايات و مرجعها كذلک فصل الله ما اراد فى لوح مبين آن الذى شرب رحيق الوحى من هذه الكاس انه لا يبدل حرفا مما نزلناه بملكوت ملک السموات و الارضيين ثم اعلم قد نزل كتاب الواحد من لدى الواحد لهذا الاحد الذى لولاء ما طرز وجه الابداع بشامة الانقطاع و لا لوح الاختراع بطراز النقطة التى منها فصلت الاشياء كذلک قضى الامر فى ملكوت القضاء من مشرق وحى ربک العلى العظيم طوبى لمن وجد حلاوة البيان فى ايام الرحمن انه لايبد لها بكتب الارض كلها يشهد بذلک مالک ممالک البقاء من لدن عليم خبير و زينا ذلک الكتاب باسمائنا الحسنى الهوية البحتة بين الملل ان ربک لهو المقتدر القدير و قدرنا فى الخط الاول حروفات التى جعلنا ها مبدء الاشياء و مرجعها ليرى البصير فى ذاک و الكثرات من الاوليات و الاخريات و يكون من الموقنين و اظهرنا من اعداد هن اسما من الاسماء لينطق فى ملكوت الانشاء لا اله الا هو العليم الحكيم . ثم فى الثالث الفات مماثلات الى ان تمت الخطوط فى عدد اسمنا البهاج و انتهت بخور الهندسيات و الرقومات الى الهندسة المدلة على التسع لان الله ما قدر فوقها من هندسة قد انتهت الصور و الاشكال الى هذه الهندسة التى حكت عن الاسم الاعظم الذى جعله الله مطلع الاسماء و مرجعها لمن فى السموات و الارضين فلما اجتمعت حقايق كل شئ فى درايج احدى عشر فى هيكل الهوية جعلناه الطراز الاول و الناطق بهذا الاسم الذى جعله الله مالک العلل و مبداء الملل لمن فى العالمين فلما زينا سماء ذاک الهيكل بشموس الاسماء ظهر اسمنا الحق من الطاء ات المماثل فى منتهى المقامات و فى ذلک لايات ثم بينات للعارفين و هذا ما اراده الله فى سر السر من السر المقنع بالسر فى هذا النباء العظيم طوبى لمن عرف هذا السر الذى فزع من حمله من فى السموات و الارض الا من اخذ النظر عن كل الاشياء و توجه الى منظر الله العزيز الكريم و اذا تّم خلق هيكل الاول بهذا الاسم الاعظم فصلنا منه الهياكل ان ربک لهو المقتدر العزيز الحكيم . ثم اعلم انا سيرنا ذاک الاسم الذى اظهرناه فى منتهى المقامات و الخطوط فى بحر من بحور الاسماء بما زدنا عليه مثله اذا ظهر اسمنا الطرز فى ذاک الجدول المستقيم ثم سيرناه فى بحر آخر و طلع من مطلع اسم اخر ثم فى مراتب سيره فى كل بحر من البحور ظهر اسم من الاسمأ الى ان انتهى الا منتهى الهياكل هيكل التاسع و العشر اذا اشرقت شمس اسمنا المستغيث من ذاک الافق اللائح المبين و عند ذلک انتهت الاسفار و البحار لان الله ما قدر بين الاسماء اكثر عددا من هذا الاسم المنيع لذا قال و قوله الحق انه لم يبلغ الى العشرين ان ربک لهو العليم الخبير انک لو تزيد على هذا الاسم لا يظهر منه كما ظهر فى المراتب التى بيناها لک تفكر لتعرف ما اراده ربک من قبل و فى هذا اللوح البديع كذلک اشرقت شمس البيان من افق عناية ربک الرحمن فضلا من عنده عليک و على السائلين لو تتفكر تظهر لک حجية هذا العلم و ذاک الكتاب المنيع و هى فى الباطن ظهور الحق فى المستغيث لعمرى هذا لهو المقصود طوبى للفائزين نشهد كل ما ظهر من الحجة او يظهر هو حجة الله لما سواه و برهانه لمن فى الملک اجمعين ثم نبين لک ما اراده النقطة فى باطن الباطن من بيانه لتكون من الشاكرين انه ما اراد من التاسع و العشر الا هذا الظهور الامنع المنيع اما التسع انتم وعدتم به فى الكتاب بقوله انتم فى سنة التسع كل خير تدركون كما ظهر فيه ظهور الله و برز على قدر مقدور و اراد من السنين الاخرى سنين التى عينت للمهلة كما نزل فى البيان و اذا قضت و اتى الوعد ظهر الموعود بسلطان احاط من فى الوجود من الغيب و الشهود و قوله لن يصل الى الكاف اى لن يتم سنة العشرين الا و انه يظهر بالحق بسلطان مشهود انک انت يا ايها المبلغ بلغ الناس ما اراده الله فى سر كتاب الهيكل من كنز الله الاعظم ليكونن من العارفين قل انه ما قصد فى ذكره الا مقصود العالمين فلماتم خلق الواحد الاول و فصلت منه الهياكل يدعو ربه فى مناجاته و يقول فلتهدين اللهم ذلک الواحد و ذلک الحى بمن يظهره الله ان لا يحتجبون عن مظهر نفسک بعد ما هم قد خلقوا له كذلک قضى الامر طوبى للبالغين لو

یتفکرا حد فی هذا البیان و یبلغ ما اراده الرحمن لیذوب من نار الاشتیاق و یطلع بعظمة الامر و سلطانه و لکن الناس اکثر هم من الغافلین یا ایها المشرق من افق الایقان و المذکور بلسان الرحمن فی اعلی الجنان فاعلم قد انتهی کل ذکر الی هذا المقام الامنع و کل وصف الی هذا المقر المنیر ان اثنی النقطة نفسا فی البیان یقول ایاک ان یحجبک الثناء عن الافق الابهی و ان وصف احدا بالاسماء یخاطبه ایاک ان یمنعک ثوب الاسماء عن الذی کانت شموسها طائفات حوله و ساجدات لوجهه الجمیل فانظر قد اثنی الحروفات بابدع ما یمکن فی الابداع و ابهی عما یذکر فی الاختراع ثم یخاطب اهل البیان و یقول ایاکم ان تحتجبوا بهذه الحروفات عن مالک الاسماء و الصفات طوبی لمن عرف مراد الله فیما انزله بالحق و کان مستقیما علی هذا الصراط المستقیم و ان ذکر المستغاث یقول ان یظهر فی الحین انه مطاع فی امره و مختار فیما اراد لیس لاحد ان یعترض علیه بل للکل ان یصدقوه و یشکروا الله بهذا لفضل العظیم یا اسمی تفکر فی تلویحات کلمات منزل الایات لتاخذک نفحات الوصال فی هذا المال الذی کان منتهی امل المرسلین ان الذی لم یعرف المقصود انه کان محروما عن الله و سلطانه و ما نزل من عنده علی المخلصین قل ایاکم ان تمنعکم کثرات ما نزل فی البیان عن مبداء البیان و ظهورات عوالم الالفاظ عن الافق الذی منه اشرقت شموس المعانی و التبیان من لدی الله العزیز الحمید لعمری یا اسمی لو نزلنا کتبا فی الهیاکل و ما فوقها لکان اسهل عندی من ان افسر ما نزلناه من قبل لان التفسیر ولو انه من امر خطیر و لکن هو شان کل عالم خبیر من اهل البهاء الذی اتصلت قلوبهم بهذا البحر العظیم طوبی لعالم اخذته نفحات الوحی فی ایام الله و السنة الامکان و ما ذکر فیها کان ناطقا بهذا الذکر الذی به انفجرت بحور الحیوان بین العالمین انه من اعلی الخلق لدی الحق لان مقام العالم الذی یرکب باسمی الابهی علی السفینة الحمراء بین الناس کمقام البصر بین الحواس ینبغی لکل ان یوقروه و یعظموه کذلک نزل من قبل و فی هذا الحین ثم طوبی لعالم تزین بطراز الانقطاع فی الابداع و برداء التقوی بین الوری و انجذب من اصغاء هذا النداء علی شان خرج عن الاوطان سائرا فی البلدان لذکرا لرحمن الاانه من المقربین المخلصین

ای خلیل بلسان پارسی ذکر میشود تا کل بریه از نفحات بیانات الهیه نصیب و قسمت برند و بما اراده الله فائز گردند نقطه بیان کتابی در هیاکل واحد ذکر فرموده و کلشئ را در یازده خطوط که با عدد هو و اسم بهاج مطابق است جمع فرموده‌اند در خط اول حروفات ابجدیه را مرقوم داشته‌اند و از بیست و هشت حرف آن که مبداء کلشئ و مرجع آن بوده اسم وحید استخراج فرموده‌اند و در خط ثانی نقاط مراتب احاد و عشرات و مآت و الوف را اخذ نموده‌اند و اسم محبوب از آن استخراج شد و در خط ثالث الفات مماثل مرقوم و یک و ده و یازده و صد و صد و یک و صد و ده و صد و یازده الی آخرها در جمیع حروف مماثل بهمین قسم حساب نموده‌اند و تجاوز از عدد المستغیث را جایز ندانسته‌اند و او را میزان اعداد قرار داده‌اند و از الفات مماثل اسم بیدوی استخراج فرموده و همچنین مماثل هر حرفی از حروفات ابجدیه را در خطی از خطوط مرقوم داشته‌اند و اسم استخراج نموده‌اند تا آنکه منتهی شد بطاءآت مماثل که منتهی مقامات هندسیات و اشکال است در عالم ملک و از او اسم حق استخراج فرموده‌اند و فی ذلک لایات للناظرین و المتفرسین و جمیع این اسماء را در هیکل واحد اول که واحد بلاعدد است جمع فرموده‌اند و بعد از اسماء مجتمعه در هیکل هویه را در بحری از بحور اسماء سیر داده و اسامی اخری از آن اسامی اشتقاق فرموده‌اند و از آن هیکل ثانی ترتیب داده‌اند تا آنکه هیاکل منتهی شد بهیکل تاسع قبل عشر و تجاوز از آن بقاعده مقرره ممکن نه چه که از اسماء در انتها هیکل تاسع عشر باسم مستغیث مع الالف و اللام منتهی شد و فوق آن در اعداد اسمی نه تا هیکل آخر ترتیب داده شود باری یازده اسم که مطابق عدد هو و بهاءست در خطوط و درایج احدی عشر چنانچه ذکر شد معین فرموده‌اند و عدد اسامی احدی عشر هم مطابق اسم متکبر است و بعد هیکل واحد اول از آن ظاهر و یک مرتبه بر اعداد این اسماء افزودند یازده اسم دیگر ظاهر و بآن هیکل واحد ثانی را مبعوث فرمودند و همچنین دو مرتبه بر اعداد و اسماء هیکل واحد اول افزودند اسامی

اخری ظاهر و از آن هیکل واحد ثالث ظاهر و همچنین در هر درجه افزودند تا آنکه بهیکل تاسع عشر ختم شد و جمیع این هیاکل از نفس هیکل اول ظاهر و موجود همچو گمان نرود که هیکل ثانی از اول و ثالث از ثانی و رابع از ثالث چنانچه عند حساب نزد اولی الباب ظاهر میشود بذلک یثبت ان الله هو الحق و انه هو الخالق و ما دونه خلقه و کل عنده فی صقع واحد کذلک یبین الله امره لیکونن من الموحدین ملاحظه در حق نمائید که در آخر خطوط احدی عشر طاءات حاکیات از اسم اعظم ظاهر شده و هیکل اول باو تمام شد چه که در آخر اسماء سیر نموده مثل او بر او افزوده و اسم طرز ظاهر و بآن هیکل ثانی تمام شد و همچنین در هر بحری از بحور بر او افزوده و اسمی ظاهر و هیکلی از هیاکل بآن اسم تمام شد تا آنکه در بحر تاسع عشر که منتهی البحور است اسم مستغیث مع الالف و اللام ظاهر و هیکل تاسع عشر باو تمام شف و تجاوز از این مقام محال بود چه اگر بر عدد مستغیث بیفزاید اسمی ظاهر نمیشود چه که مابین اسماء الهیه از آنچه مابین ناس مذکور است اکثر عددا از این اسم موجود نه این است که میفرماید هیکل اول را که در بحر اسما سیر دهی بنوزده تمام میشود و بحر کاف نمیرسد و معلوم بوده که یازده عدد از اعداد اسم المستغیث ناقص است میفرمایند از آن یازده عدد اسم المستغیث که متعلق بسلطان اسماء است خلق خطوط احدی عشر شده و از آن هیکل واحد اول بوجود آمده طوبی لمن شرب زلال سلسال البیان من هذه الکاس التی بها علقت حیوة العالمین ای مبلغ همچنانکه اسم حق جمیع مدائن اسماء و ملکوت آنرا در نوزده مقام و یا نوزده درجه و یا نوزده بحر طی نموده و باسمنا المستغیث رسید نفس حق هم در سنین واحد طی زمان نموده و در مستغاث ظاهر این است مقصود از کتاب هیاکل ولکن الناس اکثر هم لایفقهون لو یتفکرن لیوقنن بان مقصوده من ذاک الکتاب لم یکن لا ما ذکرناه لک و یشکّرن الرب بهذا البیان المبین انا نحب ان نلقی علی العباد بیانات سهلة واضحة ممتنعة لیعرفن علی قدر هم ما اراد مولیهم القدیم و لنا بیانات و نغمات ثم ترتمات اخری ما اطلع بها احد الا الله و فی کل حرف منها ستر العمق الاکبر من اسرار الله العلیم الخبیر انا کررنا القول و نکرّره لیظهر مراد الله کظهور الشمس فی وسط الزوال ان هذا الافضل کبیر فاعلم قد ظهر اسمنا المستغیث من الحق الظاهر من الطا ات المدلة علی الاسم الاعظم اذا فانظر المستغاث و قل لک الحمد یا مبدع العالمین لعمری هذا سر الله الاکبر و کنزه الاعظم و امره المجلل بطراز القدم و حرزه المکنون فی کتاب مبین ان اعرف المقصود من المستغاث الذی نزل فی الالواح و ظهور الحق فیه ان هذا الروح الحیوان فی البیان به طارو سار و اهتز و نطق انه لا اله الا انا المهیمن علی العالمین باری مقصود از ذکر و بلوغ او بعد از طی نوزده مقام باسم المستغیث ظهور حق است بعد از انقضای نوزده سنه در مستغاث جز این مقصود نبوده و نیست قل به تضوعت نفحات القدم فی العالم و اشرقت شمس البیان من افق الامکان طوبی للناظرین یا اسمی جمیع آنچه در بیان در ذکر ذکر اعظم نازل شده بکمال تصریح نازل امریرا که سبب امتیاز ناس و مراتب عرفان و ظهور امتحان قرار دادند ذکر مستغاث بوده حال مقصود از آن در لوح مبین از قلم اعلی جاری شده آنچه را که تا حال عارف بآن نبوده‌اند و ادراک ننموده‌اند ناس ضعیفند و اکثری از ثدی هوی لبن اوهام نوشیده‌اند اینست که بامثال این اذکار از نفس مختار محروم میمانند ملاحظه نما که بعد از ذکر مستغاث در اکثری از بیانات میفرمایند اگر این حین ظاهر شود جمیع باید شکر و حمد نمایند معبود حقیقی را و راضی باشند بما رضی الله و شکی نبوده که این قول آخر مهیمن و محیط است بر سایر اقوال چه که از ثانی نفحه اختیار مختار در مرور و از اول نفحه حدود مشهود هل من ذی شم یجد عرف البیان و یکون من الشاکرین و هل من ذی اذن یسمع و یقول لک الثناء یا اله من فی السموات و الارضین و در هر حال از برای هیچ نفسی مجال توقف نبوده و نیست کذلک یشهد الرحمن فی اعلی الجنان و در بعضی اسماء زاید و ناقص مشاهده میشود و التمام عند ربک العزیز العلام و آنچه نقطه بیان ذکر فرموده مقصود ذکر اعظم بوده ولکن اکثری از اهل بیان از کتاب هیاکل و امثال ان توهم جفر و علوم اخری نموده‌اند کل در رتبه وهم

سائرند کل لوح بدء بهذا الاسم و ختم بهذا الذکر الحکیم و اما ما سئلت فی الایام انا جعلنا ها مظاهر الهاء فی ملکوت الانشاء لذا ما تحددت بحدود السنة و الشهور . ینبغی لمن فی البهاء ان یطعموا فیها انفسهم ثم الفقراء و للمساکین و یهللوا و یکبروا و یسبحوا و یمجدوا ربهم بالفرح و الانبساط و اذا اتمت الایام یدخلن فی الصیام کذلک حکم مولی الانام این ایام بسط قبل از قبض و اعطا قبل از امساک است لذا باید کل بکمال انبساط و ابتهاج و روح و ریحان بتهلیل و تکبیر و تسبیح حق متعال مشغول شوند و در این ایام اجتماع و ضیافت و سرور لدی الله محبوب است انشاءالله کل بکمال ما یمکن فی الامکان در این ایام متلذذ باشند و بعد وارد در شهر صیام شوند طوبی للعاملین کبر من قبلی افنانی و بشر هم بما اجبناهم فیما سئلوا انه لهو المحبوب العلیم الخبیر ثم الذین فی هناک من احباء الله المقتدر المتعالی العلی العظیم انتهی .